

بعض للرحيق انا والبرتقالة انت

يا برتقالة
ساعات اللقاء قصار

تأمليني قليلا فالصبح اطل
البحر ساج
وتحفاف النخيل غزل
وبركة القصر بالنيلوفر ازدحمت
وانحل اشبع كاسات الزهور قبل
وانني الان ازهي ما اكون
واصبي من صباي
ومكسوا من النور الجديد ازار

تأمليني فان الجزر اوشك
- اني ذاهب -
ومع المد الجديد سآتي
هل عرفتنسي ؟
في الريح والموج
في النوء القوي
وفي موتي وبعثي سآتي
فعولي قد عرفتنني
وفد نفشت تقاطيعي وتكويني
في الصخر والرمل ما بين النراجين
وانني صرت في لوح الهوى تذكاري

والان
لا شابعا من طيب لحمك
از ريان من سكب نهديك امضى
عديني ان استدعوني
الى فراشك ليلا اخرا
وتطليه علي بشعرك
في زندي
ولونك في لوني وتكويني

فانيت فيك فضميني
الى قبور الزهور الاستوائية
الى البكاء
واجيال العبودية
ضمي رفاتي
ولفيني بزندك
ما أحلى عبيرك
ما اقواك
عارية وزنجية
وبعض عربية
وبعض اقوالي امام الله

فيقول السيف والاسفار

يا برتقالة
فانوا يشربونك
حتى لا يعود بأحشاء الدنان رحيق
ويهتفون الحمى
حتى تقوم لانواع الفواحش سوف
والان راوحا
فظل، الدن والابريق
ظلت دوايك تعطي
والكؤوس تدار

هزي اليك بجذع النبع
واغتسلي
من حزن ماضيك
في الرؤيا وفي الاصرار
هزي اليك
فابراج القلاع تفيق
النحل طاف المراعي
واهداك السلام رحيق
الشرق أحمر
والنعمة عليك ازار
نجري وبمشون للخلف
حتى تكمل المشوار

طاف الكرى بعيون العاشقك
فعادوا منك بالاحلام
ما للعراجين تطواح
وليس لاطيار الخليج بغام
النبع اغفى وكل الكائنات نيام
الا انا
والشذى
ورماح الحارسك قيام

متى تجاوزتهم
وثبا اليك اجيء
شعري بليل
وحضني بالورود مليء
فلتتركي الباب مفتوحا
وحظي في الفراش دفيء
ولتلبسي لي غلالات الشذى
وغنساء النبع والاشجار
قاي حديث طويل
مع نهديك في الاسحار

الله يا خلاسية
يا حانة مفروشة بالرمل
يامكحولة العينين
يا مجدولة من شعر اغنية
يا وردة باللون مسقية
بعض الرحيق انا
والبرتقالة انت
يا مملوءة الساقين اطفالا خلاسيين
يا بعض زنجية
وبعض عربية
وبعض اقوالي امام الله

من اشتراك اشترى فوح القرنفل
من أنفاس امسية
او السواحل من خصر الجزيرة
او خصر الجزيره
من موج المحيط
واحضان الصباحية
من اشتراك اشترى
للجرح غمدا
وللاحزان مرثية .

من اشتراك اشترى
مني ومنك
تواريخ البكاء
واجيال العبودية
من اشتراك اشتراني يا خلاسية
فهل انا بائع وجهي
واقوالي امام الله

فايسألوا عنك افواف النخيل رأت
رملا كرمك
مفسولا ومسقيا
وليسألوا عنك احضان الخليج متى
ببعض حسنك
أغرى الحلم حورية
وليسألوا عنك افواج الفزاة رأت
نظحا كنتحك والايام مهدية

ليسألوا
فستروي كل قمرية
شيئا من الشعر
عن نهديك في الاسحار
وليسألوا